برنامج زكاة الفطر الموحد… عشر سنوات من التطوير المؤسسي وتعظيم الأثر

4 مارس، 2026

رسّخ برنامج زكاة الفطر الموحد، الذي تنظمه جمعية البر بالمنطقة الشرقية، مكانته كنموذج مؤسسي رائد في إدارة العمل الزكوي الموسمي، بعد مسيرة امتدت لعشرة أعوام (1436–1446هـ)، شهد خلالها نقلة نوعية من الأسلوب التقليدي إلى منظومة تشغيل رقمية متكاملة قائمة على الحوكمة، والانضباط الشرعي، وكفاءة الأداء.

وأظهر التقرير المؤسسي للبرنامج أن إجمالي عدد الموكّلين خلال هذه الفترة بلغ (4,038,000) موكّل، فيما تم توزيع (11,445) طنًا من الأرز، استفادت منها (131,000) أسرة بواقع (679,000) فرد، بنسبة التزام شرعي بلغت 100% في إيصال الزكاة إلى مستحقيها في وقتها المحدد.

وقد شهد البرنامج مراحل تطوير متدرجة شملت الدراسة والتجربة والاعتماد، وصولاً إلى مرحلة النضج المؤسسي، حيث ارتفعت نسبة الأتمتة من 30% إلى 100%، مع بناء قاعدة بيانات موحدة وربط تقني بين الجمعيات المشاركة، ما أسهم في تقليل الازدواجية بنسبة 90%، وضبط العمليات التشغيلية ورفع كفاءتها.

كما توسع نطاق التنفيذ إلى 13 مدينة ومحافظة في المنطقة الشرقية، وارتفع عدد الجمعيات المشاركة خلال عشر سنوات إلى 169 جمعية، في مؤشر واضح على تنامي الثقة المؤسسية وتعزيز التكامل بين الجهات غير الربحية، إضافة إلى تطوير الشراكات مع الجهات الحكومية والشركات الخاصة لتنظيم سلسلة الإمداد وتحقيق كفاءة أعلى في التوريد والتوزيع.

وفي جانب حفظ كرامة المستفيد، أعاد البرنامج هندسة آلية التوزيع، منتقلاً من مظاهر التكدس والعشوائية إلى نموذج منظم عبر مراكز وأسواق معتمدة، تتيح للمستفيد استلام مخصصه بطريقة تحفظ خصوصيته وتمنحه مرونة في الاختيار، مع تحسين تجربة الاستلام وتقليل الازدحام.

وأكد الرئيس التنفيذي للجمعية المهندس إبراهيم بن محمد أبوعباة أن البرنامج يمثل تجربة وطنية متقدمة في تنظيم أعمال زكاة الفطر، مشيرًا إلى أن ما تحقق هو ثمرة عمل مؤسسي تراكمي قائم على التحول الرقمي والحوكمة والتكامل بين الجهات، بما يعزز الثقة المجتمعية ويرسخ كفاءة القطاع غير الربحي.

ويُعد البرنامج اليوم أحد أبرز النماذج المؤسسية في إدارة الزكاة الموسمية، جامعًا بين التقنية، والحوكمة، والشراكات الفاعلة، وتعظيم الأثر الاجتماعي، في تجربة تنموية مستدامة عززت مفاهيم التنظيم والعدالة والكفاءة في العمل الخيري.